

وقعة صفين

[83] هاشم، فما عسى أن أقول في حربه. وأما بأسه فهو الشجاع المطرق. وأما أيامه
فما قدمت عرفت: ولكني ملزمه دم عثمان. فقال عمرو [بن العاص]: إذا وا [قد نكأت القرحة
(1). فلما خرج عبيد [قال معاوية: أما وا [لولا قتله الهرمزان، ومخافة على نفسه
(2) ما أتانا أبدا. ألم تر إلى تقريظه عليا ؟ ! فقال عمرو: " يا معاوية، إن لم تغلب
فاغلب ". فخرج حديث إلى عبيد [، فلما قام خطيبا تكلم بحاجته، حتى إذا أتى إلى أمر على
أمسك [ولم يقل شيئا]، فقال له معاوية (3): ابن أخي (4)، إنك بين عى أو خيانة ! فبعث
إليه: " كرهت أن أقطع الشهادة على رجل لم يقتل عثمان، وعرفت أن الناس محتملوها عنى [
فتركتها] ". فهجره معاوية، واستخف بحقه، وفسقه فقال عبيد [: معاوى لم أحرص بخطبة
خاطب * ولم أك عيا في لؤى بن غالب (5) ولكننى زاولت نفسا أبية * على قذف شيخ بالعراقيين
غائب _____ (1) ح: " قد وأبيك إذن نكأت القرحة ".
(2) ح: " ومخافته عليا على نفسه ". (3) ح: " فلما نزل بعث إليه معاوية ". (4) في الأصل:
" ابن أخ " تحريف، والمنادى إذا كان مضافا إلى مضاف إلى الياء فالياء ثابتة لا غير
كقولك: " يا ابن أخي " و " يا ابن خالي " إلى إن كان " ابن أم " أو " ابن عم " ففيهما
مذاهب. (5) لم أحرص: لم أكذب. وفي الأصل وح: " لم أحرص " تحريف. (*)
